Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الطفو الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

Intrinsic and extrinsic motivation Academic buoyancy and its Relationship to among Tenth Grade Students

1عمر عطاالله العظامات Omar Atallah. Al-Adamat
2 نظمي حسين المعلا Nathmi Husien. Al-mualla
1وزارة التربية والتعليم، الأردن/ المفرق، Ministry of Education, Jordan. Adamat88@gmail.com
2وزارة التربية والتعليم، الأردن/ إربد، Ministry of Education, Jordan. nathmimoalla72@yahoo.com
المؤلف المرسل: نظمي حسين المعلا، nathmimoalla72@yahoo.com, Nathmi Husien. Al-mualla .

تاريخ الاستلام : 2019-07-06 تاريخ القبول : 2019-11-14

المُلخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى كل من الطفو الأكاديمي والدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر، والكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والخارجية بالطفو الأكاديمي. والكشف عن وجود فروق في مستوى الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي أو التفاعل بينهما.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطفو الأكاديمي والدافعية الخارجية كان متوسطاً وأن مستوى الدافعية الداخلية كان مرتفعاً، وبينت أن الدافعية الداخلية والخارجية ساهمتا معاً في تفسير ما نسبته (51.4%) من الطفو الأكاديمي، كما أشارت إلى وجود فروق دالةٍ إحصائيًا في مستوى الطفو الأكاديمي الكلي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور وفروق تبعًا للتحصيل الأكاديمي ولصالح التقدير المقبول وفروق تبعا للتفاعل بين الجنس والتحصيل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الطفو الأكاديمي، الدافعية الداخلية والخارجية، طلبة الصف العاشر.

Abstract:

The present study aimed to determine the level of Academic buoyancy and Intrinsic and extrinsic motivation, and to reveal the predictive ability of Intrinsic and extrinsic motivation of Academic buoyancy, and to detect differences in the level of academic buoyancy according to gender and academic achievement or interaction between them.

The findings have revealed that the levels of both academic buoyancy and extrinsic motivation were medium but Intrinsic motivation was high, the Intrinsic and extrinsic motivation all together contributed to explaining (51.4%) of academic buoyancy. the results showed significant differences in the level of academic buoyancy due to gender and academic achievement and interaction between two variables gender and academic achievement.

Key words: Academic buoyancy, Intrinsic and extrinsic motivation, Tenth Grade Students.

1. المُقَدِمَة:

يرى علماء النفس أهمية تعزيز المشاعر الإيجابية وتضييق المشاعر السلبية، وكذلك زيادة الخبرة السلوكية للأفراد من أجل زيادة القدرة على التكيف والمرونة عند المرور بسياقات ضاغطة، كما يرى العلماء كذلك أن الصحة العقلية ليست فقط غياب المرض النفسي أو العقلي بل أيضًا هي حالة من الازدهار والصلابة النفسية. لذلك جاءت هذه الدراسة ضمن هذا السياق الذي يركز على امتلاك الطلبة للقدرة على تجاوز الظروف الضاغطة ووجود رغبة لديهم في الاستمرار نحو تحقيق أهدافهم.

وتتلخص مشكلة الدراسة بأن مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلبة خلال دراستهم بالصف العاشر الأساسي، من المراحل

العمرية غير المستقرة ؛ ومن المعروف أن الطلبة في هذه المرحلة قد يواجهون العديد من التحديات والمشكلات الأكاديمية التي تتعلق بضعف الدافعية وقلق الاختبارات وكثرة الواجبات المطلوبة منهم، بالإضافة إلى النقد المستمر من قبل الوالدين والمعلمين، وعندما لا يتمكن المراهق من التغلب على هذه المشكلات سيواجه نكسات وضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية خلال حياته اليومية، مما يؤدي إلى ضعف ثقته بنفسه، الأمر الذي قد يؤثر بشكل سلبي في أدائه الأكاديمي، وتزداد خطورة هذه الحالة سيما وأن حجم الدعم المقدم لهم من الآخرين في هذه المرحلة يتناقص ويزداد اعتمادهم على أنفسهم. الأمر الذي يشكل تحدياً للمعنيين بالتعلم الصفي بسبب انعدام الحيوية والفاعلية، والشعور بانخفاض قيمة النتاجات التعلميّة الصفية، مما يستدعي الالتفات إلى الأسباب والقوى التي تزيد من قدرة الطلبة على إدارة سلوكهم خلال الانتكاسات والسياقات الأكاديمية اليومية الضاغطة. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في فحص العلاقة الارتباطية بين الدافعية الداخلية والخارجية والطفو الأكاديمي لدى الطلبة وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟

2- ما مستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن تعزى إلى الجنس أو التحصيل الأكاديمي، أو التفاعل بينهما ؟

4- ما القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والخارجية بالطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟

لذا هدفت الدّراسة إلى:

1- الكشف عن مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

2- الكشف عن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

3- الكشف عن العلاقة بين الطفو الأكاديمي والدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي في البحث، إذ سعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الطفو الأكاديمي والدافعية الداخلية والخارجية.

2. متغيرات الدراسة

1.2 الطفو الأكاديمي

يعتبر الطفو الأكاديمي أحد المفاهيم الحديثة التي ناقشت قدرة الطلبة على إدارة السياقات المختلفة وهو المفهوم الذي يُعرَّف بأنه قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات التي تشكل نموذجا للحياة الأكاديمية اليومية، ويتضمن ذلك فاعلية الذات والقدرة على التخطيط والمثابرة وانخفاض القلق والسيطرة (Martin & Marsh, 2006).

وعرَّف مارتن (Martin, 2014) الطفو الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على التغلب على النكسات والتحديات التي يمر بها في الحياة اليومية الأكاديمية مثل (الأداء الضعيف ومواعيد الامتحانات النهائية والمهام الصعبة)، والذي قد يمثل عاملًا مهمًا في رفع كفاءة الطلبة النفسية الذين يعانون من صعوبات في حياتهم الأكاديمية. وقد تم التعامل مع مفهوم الطفو الأكاديمي من خلال ثلاث مكونات أساسية هي (Comerford, Batteson & Tormey, 2015):

1- مكونات التوقع: والتي تتضمن فاعلية الذات والقدرة على التخطيط للأعمال والتحكم بالعمل ومجرياته.

2- مكونات قيمية: وهي قدرة الطالب على المثابرة والاستمرار بالعمل من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

3- مكونات انفعالية: وهي وجود حالة من القلق المنخفض تجعل الطالب قادرا تحمل الصعاب وتجاوزها.

وقد قدمت المقاييس الحديثة للطفو الأكاديمي خمسة عناصر أساسية هي: فاعلية الذات، والسيطرة غير المؤكدة، والاندماج الأكاديمي، ومستوى منخفض من القلق، وعلاقة المعلم بالطالب (Piosang, 2016)، وتكاد تتشابه أغلب الدراسات في تحديدها لمكونات الطفو الأكاديمي الأساسية هذه.

وعليه فإن الطفو الأكاديمي يُعد من المتنبئات باحتمالية ترك الطلبة لمدارسهم من عدمه، خاصة فيما يتعلق بطلبة المدارس الثانوية الواقعة في المناطق المحرومة أو ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض. حيث أن الطلبة الذين يمتلكون مستوىً منخفضًا من الطفو الأكاديمي هم الأكثر عرضةً لترك مقاعد الدراسة مبكرًا بسبب التهديدات المختلفة وانخفاض تحصيلهم الدراسي، كذلك فهم أيضًا يدرسون لوقت أطول وينفذون واجباتهم البيتية، ويلتزمون بالتعليمات المدرسية. ويمتاز الطلبة الذين يمتلكون قدرًا مناسبًا من الطفو الأكاديمي أنهم يدرسون وقتًا أطول بعد عودتهم للبيت، كما أنهم أكثر استجابة للتعليمات والتوجيهات المدرسية، وهم أكثر رغبة لأداء واجباتهم المدرسية، وهم قد يكونون من الطلبة الذين يشعرون بالاستمتاع بالمدرسة أو لا يشعرون لكنهم رغم ذلك يعتقدون بأهمية المدرسة والدراسة (Comerford et al, 2015).

وهنا لا بد من التمييز بين الطفو الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، إذ تلعب المرونة الأكاديمية دورها عند التعامل مع مشاعر القلق الكبيرة التي تشعر الطالب بالعجز، والفشل والقلق والاكتئاب المزمن، وكذلك حالات التغيب المتكرر عن المدرسة، في حين أن الطفو يظهر دوره في ظروف الضغوط اليومية، والحصول على درجات تحصيل منخفضة أحيانًا أو انخفاض مستوى الرغبة بالدراسة. وبذلك يقال للطلبة الذين يحققون النجاح في الظروف المدرسية وغير المدرسية الصعبة أنهم مرنون أكاديميًا، في حين أن من يحققون هذا النجاح رغم مرورهم بسياقات يومية يتخللها بعض الصعوبات البسيطة أنهم يمتلكون قدرا من الطفو الأكاديمي (Martin & Marsh,2009).

كما يختلف الطفو الأكاديمي عن المرونة الأكاديمية بأن الطفو الأكاديمي يتعلق بالتعامل مع التحديات والصعوبات الطفيفة التي تمر بالمواقف اليومية، في حين تتعلق المرونة الأكاديمية بالصعوبات والمشاكل الأكاديمية الحادة أو المزمنة التي تشكل تهديدا كبيرا لعملية التعلم، وبذلك يكون الطفو الأكاديمي منطبقًا على نسبةٍ كبيرةٍ من الطلبة، في حين لا ينطبق وصف المرونة الأكاديمية إلا على نسبةٍ قليلةٍ من الطلبة وفي ظروف قليلةٍ أيضًا. وعليه فإن الطفو الأكاديمي هو من يتنبأ بالمرونة الأكاديمية أحيانًا (Martin, 2014).

2.2 الدافعية

وانتقالًا لمتغير الدافعية فإن الاهتمام بدراستها يعود لدورها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كونها تعد عاملاً مهماً في توجيه سلوك الطلبة وتنشيطه، وفي إدراكهم للموقف، بالإضافة إلى مساعدتهم في فهم سلوكهم وتفسيره، وفهم سلوك الآخرين، وللدافعية دور مهم في رفع مستوى أداء المتعلم في مختلف المجالات والأنشطة التعليمية.

ويشير سبرنثال وسبرنثال وأوجا (Sprinthall, Sprinthall & Oja, 1994) إلى أن الدافعية هي القوة التي تحفز وتدفع الفرد للقيام بالأنشطة، وتكون على نوعين:

دافعية داخلية (Intrinsic Motivation): وتشير إلى الحالة التي ينخرط فيها الفرد في نشاطٍ أو مهمةٍ ما من أجل النشاط ذاته، أو بما يتماشى مع الحاجات والاهتمامات والميول التي لديه. وهنا يكون الأفراد مدفوعين من الداخل دون الحاجة إلى حوافز أو مكافآت من أجل العمل.

دافعية خارجية (Extrinsic Motivation): وتشير إلى الحالة التي ينخرط فيها الفرد في نشاطٍ أو مهمةٍ ما من أجل تحقيق غايةٍ مرتبطةٍ بعواملٍ خارجيةٍ، وغير مرتبطةٍ بالنشاط أو المهمة التي يؤديها. وهنا يكون الأفراد مدفوعين إلى العمل من أجل الحصول على المكافأة التي رصدت لهم، في حال تم إنجاز المهمة، أو تجنب العقاب الذي سينالونه فيما لو لم ينجزوها.

ويعرِّف باتيمانت وكرانت (Batemant & Crant, 2003) الدافعية الداخلية بأنها: قيام الفرد بتأدية السلوك من تلقاء نفسه دون أن ينتظر الحصول على تعزيزاتٍ اجتماعيةٍ أو ماديةٍ. كما أشار بسويك (Beswick, 2002) أن الدافعية الداخلية بأنها عملية التحرك والرضا التي فيها تأتي المكافآت من القيام بالنشاط ذاته. في حين قدم رينهولت (Reinholt, 2000) تعريفًا

للدافعية الخارجية بأنها: نوع من أنواع الدافعية تتمثل في الحصول على معززات ونتاجات سلوكية مرغوبة. ويعرف ريان وديس (Ryan & Deci, 2000) الدافعية الخارجية: بأنها أداء نشاط ما للوصول لنتائج محددة.

وقد قدمت العديد من النظريات تفسيرًا للدافعية بشقيها تاليًا نستعرض بعضًا منها:

أولاً: النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن الدافعية تُعزى إلى مثيرات خارجية ترتبط بالمثيرات الخارجية. فعندما يرتبط سلوك الفرد بخبر سار يحتمل تكرار حدوث هذا السلوك، أما إذا ارتبط بخبرة مؤلمة تضعف احتمالية تكرار حدوثه، أو أن الفرد يُظهر سلوكًا معينًا مدفوعًا بالرغبة للتخلص من حالة توتر أو مثير مرغوبٍ فيه (Santrock, 2008).

ثانياً: النظرية المعرفية: ترى هذه النظرية أن الفرد مدفوعٌ بأدائه بهدف الحصول على التوازن المعرفي، وأن طبيعة الدافعية التي تسود أداءه وتفاعله مع المواقف المختلفة هي دافعية داخلية، ويهدف الفرد من خلالها إلى الحصول على إجابة عن سؤالٍ محيرٍ، أو حلٍ لمشكلة، أو اكتشافٍ لشيءٍ جديدٍ، وفي حالة وصوله إلى هدفه فأنه يُحقق ما يسمى بالتوازن المعرفي، لذلك فأن مفهوم حاجة التوازن المعرفي هو ما يرادف مفهوم الدافعية (Goetz, Alexander & Ash, 1992).

ثالثاً: النظرية الإنسانية: تشير هذه النظرية إلى أن الفرد يسعى إلى استغلال أقصى طاقاته ليحقق من خلال ذلك ذاته، ويبدع أشياء جديدة تهدف لإشباع حاجاته المختلفة، لذلك فأن الأفراد يستطيعون تحقيق النجاح إذا ما أتيحت الفرص المناسبة لاستغلال أقصى قدراتهم وطاقاتهم، التي تساعدهم في إشباع حاجاتهم إلى جانب تحقيق الذات، وهذا يشير إلى أن الفرد مدفوعٌ بهدف تحقيق ذاته من خلال إظهار قدراته الإبداعية في المواقف التي يتفاعل معها (Good & Brophy, 1987).

رابعاً: نظرية تقرير الذاتي: لقد ميّز ديسي (Deci, 1998) في نظرية التقرير الذاتي بين نوعين للدافعية على أساس اختلاف الأهداف أو الأسباب التي تؤدي إلى الفعل، هما: الدافعية الداخلية والتي تُشير إلى القيام بشيء ما نتيجة عوامل تتعلق بالشخص نفسه أو بالمهمة التي يقوم بأدائها. أما الدافعية الخارجية فتشير إلى القيام بشيء ما نتيجة عوامل خارج الشخص أو غير متعلقة بالمهمة التي يقوم بها. وأوضح ديسى أن الأداء يمكن أن يكون مختلفًا جداً عندما يكون الفرد مدفوعاً بأسباب داخلية في مقابل الأسباب الخارجية.

وبعد استعراض مفهومي الطفو الأكاديمي والدافعية الداخلية والخارجية، فإنه عادةً ما يتم استخدام الدافعية لوصف ما الذي يدفع الناس إلى الاستمرار ومواصلة المهام المطلوبة منهم، واختيار الأنشطة والتفاعل خلالها. وبذلك يبدو أنه من الممكن أن يكون هناك نوع من التفاعل بين الدافعية ومضمون الطفو الأكاديمي الذي يقدم تفسيرا لقدرة الطلبة على الاستمرار والمثابرة ومواصلة الجهود لمواجهة المصاعب والانتكاسات الأكاديمية (Martin, Colmar, Davey& Marsh, 2010).

3.2 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الطفو الأكاديمي: هو قدرة الطلاب على النجاح في التغلب على العقبات والتحديات في الحياة اليومية المعتادة: مثل الأداء الدراسي الضعيف في بعض الأحيان، وانخفاض الدافعية للمشاركة، وضغوط الامتحانات والمنافسة داخل الصف (Martin & Marsh, 2009). ويعرّف إجرائيًا على أنه: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الطفو الأكاديمي المستخدم في الدراسة.

الدافعية الداخلية: هي سلوكات الطلبة المتمثلة في الاستمتاع في إنجاز المهمات الصعبة والوصول إلى الاستنتاجات اعتماداً على الذات فضلاً عن حب الاستطلاع والاهتمام بالعمل أكثر من المكتسبات والميل إلى الأعمال التي تتحدى القدرات والاستغراق في المهمات الدراسية (Ambile et al, 1994). ويعرّف إجرائيًا على أنه: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية الداخلية والخارجية المستخدم في الدراسة.

الدافعية الخارجية: هي سلوكات الطلبة المتمثلة في الاهتمام بالحصول على العلامات والاستمتاع بإنجاز المهمات السهلة والواضحة (Ambile et al, 1994). ويعرّف إجرائيًا على أنه: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية الداخلية والخارجية المستخدم في الدراسة.

3.أهمية الدّراسة:

تبرز أهمية هذه الدّراسة من النّاحية النّظريّة من خلال أهمية متغيراتها؛ إذ أنها تناولت متغيرات مهمة ذات علاقة بالحياة العامة للطلبة وتأثيرها في عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث توفر معلومات سيكولوجية جديدة حول موضوع الدراسة من خلال توفير أُطر نظرية تتعلق بالطفو الأكاديمي، وعلاقته بالدافعية الداخلية والخارجية، لذا تعد هذه الدراسة محاولة لإثراء المكتبة العربية بدراسات علمية في أهم مجال من مجالات علم النفس خاصة أن هناك ندرة في الدراسات التي أهتمت بدراسة هذا الموضوع.

ومن الناحية العملية يؤمل من هذه الدّراسة ان يستفيد المعنيون بإعداد المناهج والكتب المدرسية، بحيث يحرصون على تضمينها موضوعات دراسية وأنشطة تستثير الدافعية لديهم. وتوجيه المعنيين بإرشاد الطلبة إلى بناء البرامج التدريبية لتعزيز دافعية الطلبة للتعلم، كما إن زيادة التركيز على الدافعية لدى الطلبة يغير نظرتهم للتعّلم ويزيد من أهميته، وتزداد فرص مساهتمهم في التخطيط لتنفيذه ونجاحه بما يحقق أقصى فائدة ممكنة من العملية التربوية. كما تسهم الدراسة الحالية في مساعدة القائمين على العملية التعليمية في إعداد البرامج التدريبية التي تساعد الطلبة على مواجهة العقبات الأكاديمية والتكيف مع الظروف الدراسية المتغيرة، وتنمية الطفو الأكاديمي لدى الطلبة من أجل تحسين التحصيل الدراسي لديهم بما يتناسب مع قدراتهم.

4.محددات الدّراسة: يمكن تقسيم حدود الدّراسة إلى الآتي:

الحد المكاني: مدارس قصبة المفرق/الأردن.

الحد الزماني: أجريت هذه الدّراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2019.

الحد البشري: اقتصرت هذه الدّراسة على طلبة الصف العاشر بشكل محدد.

4. الدّراسات السابقة:

هدفت دراسة مارتن وآخرون (Martin et al, 1994). لتقصي قدرة الدافعية على التنبؤ بالطفو الأكاديمي، وهل توجد فروق في الطفو الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (1866) طالبًا وطالبةً من ست مدارس ثانوية استرالية من القطاعين الخاص والحكومي، وقد توصلت النتائج لقدرة مجموعة من عوامل التحفيز والدافعية على التنبؤ بالطفو الأكاديمي بشكل كبير خلال مرتي تطبيق مقياس الطفو الأكاديمي. كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق بالطفو الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس.

وفي دراسة مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008) والتي سعت لمعرفة هل توجد فروق في مستوى الطفو الأكاديمي تعزى للجنس، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (637) من طلبة المدارس الخاصة والحكومية في استراليا. وأشارت نتائج الدراسة لوجود فروق في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

وتناولت دراسة مارتن (Martin, 2014) أثر الطفو الأكاديمي على التحصيل الأكاديمي لدى العاديين والطلبة الذين يعانون من فرط النشاط، وتكونت عينة الدراسة من (87) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية من منطقة (Urban) الاسترالية يعانون من فرط النشاط و (3374) من الطلبة العاديين من نفس المدارس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج وجود أثر للطفو الأكاديمي على تحصيل الطلبة في المجموعتين مع ازدياد هذا الأثر في مجموعة الطلبة ذوي فرط النشاط.

وسعت دراسة داتو ويانغ (Datu & yang, 2016) إلى تحديد مستوى الطفو الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، كما سعت لتقصي وجود فروق في مستوى الطفو الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس، فتكونت عينة الدراسة من (421) طالبا وطالبة من مختلف الجامعات في مدينة مانيلا الفلبينية. فجاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجود الطفو الأكاديمي بمستوى مرتفع، كما أكدت وجود فروق بالطفو الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى داهال وآخرون (Dahal et al, 2018) دراسة هدفت لتقصي العلاقة بين المتغيرات الداخلية والمتغيرات

الخارجية والطفو الأكاديمي، وأجريت الدراسة على (102) طالبا وطالبة من جامعة سيدني الاسترالية، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الداخلية الخارجية من جهة والطفو الأكاديمي من جهة أخرى.

كما تناولت دراسة محمود (2018) مدى إسهام توجهات أهداف الإنجاز-كبُعد من أبعاد الدافعية- في التنبؤ بالطفو الأكاديمي، لدى عينة تكونت من (200) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة القصيم السعودية، وجاءت نتائج الدراسة لتبين وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات أهداف الإتقان/ الإقدام ودرجات الطفو الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين درجات أهداف إتقان/ إحجام ودرجات الطفو الأكاديمي.

وأجرى بولاكناهو وآخرون (Puolakanaho et al, 2019) دراسة هدفت إلى تقصي معرفة وجود اختلاف في مستوى الطفو الأكاديمي تعزى للجنس، فتكونت عينة الدراسة للمجموعات الضابطة والتجريبية من (249) طالبًا وطالبةً من المدارس الفنلندية، وأشارت النتائج لعدم وجود فروق بالطفو الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس.

وفي ضوء الاستعراض السابق نجد - وحسب حدود اطلاع الباحث - ندرةً في الدراسات التي ناقشت القدرة التنبؤية للدافعية بالطفو الأكاديمي، خصوصًا الدراسات باللغة العربية، كما أشار استعراض الدراسات لوجود اختلاف في نتائجها حول وجود فروق في الطفو الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس، فجاءت الدراسة الحالية لتعين على معرفة قدرة دافعية الطلبة على التنبؤ بمستويات الطفو الأكاديمي لديهم، ومعرفة الفروق بالطفو الأكاديمي الذي يُعزى للجنس أو التحصيل الأكاديمي.

5. الطريقة والإجراءات

1.5 مجتمع الدّراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية وتعليم لواء قصبة المفرق المنتظمين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/2019 والبالغ عددهم (2972) طالباً وطالبة من الصف العاشر، منهم (1462) طالباً، و(1510) طالبةً، وذلك حسب السجلات الرسمية لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق.

2.5 عينة الدّراسة: تكونت عينة الدراسة من (401) طالبًا وطالبةً، بواقع (204) طالبًا، و(197) طالبةً. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل؛ أي تم اختيار (10) مدارس ذكور تضم طلبة الصف العاشر وتم اختيار شعبتين من كل مدرسة، ثم تم اختيار (10) مدارس إناث تضم طلبة الصف العاشر وتم اختيار شعبتين من كل مدرسة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول(1) أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	213	53.1
	انثى	188	46.9
	المجموع	401	%100
المعدل	مقبول	85	21.2
	جيد	93	23.2
	جيد جدا	95	23.7
	ممتاز	128	31.9
المجموع		401	100.0

3.5 أدوات الدراسة

استخدم الباحثان مقياس الطفو الأكاديمي، ومقياس الدافعية الداخلية والخارجية، وفيما يلي وصف لهذه المقاييس:

أولاً: مقياس الطفو الأكاديمي:

تم استخدام مقياس الطفو الأكاديمي لمارتن ومارش (Martin & Marsh, 2007)، والمُطوّر من قبل بويسنغ (Piosang, 2016)، ويتكون المقياس من (50) فقرة لقياس الطفو الأكاديمي موزعه على خمسة ابعاد هي: الفاعلية الذاتية وخصص له (10 فقرات)، والتحكم غير المؤكد وخصص له (10 فقرات)، والاندماج الأكاديمي وخصص له (10 فقرات)، والقلق وخصص له (10 فقرات)، وعلاقة المعلم بالطالب وخصص له (10 فقرات).

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية: للتحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (300) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، حيث تم استخراج مؤشرات صدقه في المقياس الأصلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس ودرجاتهم على مقياس أهداف الشخصية، وكانت معاملات الارتباط دالًا إحصائيًا عند مستوى (0.01) وتدعم صدق الأداة. أما مؤشرات ثبات المقياس النسخة الأصلية تم التحقق من ثبات مقياس الطفو الأكاديمي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (300) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، من طلبة مرحلة البكالوريوس في تخصص العلوم المحاسبية في جامعة مانيلا في الفلبين وقد بلغت قيمة كرونباخ الفا لبُعد الفاعلية الذاتية (0.75)، و(0.92) لبُعد التحكم غير المؤكد، و(0.94) لبُعد الاندماج الأكاديمي، و(0.59) لبعد القلق، و(0.79) لبُعد علاقة المعلم بالطالب، و(0.80) الدرجة الكلية للمقياس.

صدق وثبات الدراسة الحالية: تم عرض مقياس الفاعلية الذاتية على سبعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في بعض الجامعات، وذلك للتحقق من ملاءمة فقرات المقياس ومناسبته لما وضع له. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع على تعديلها أربعة محكمين فأكثر. ولاستخراج صدق البناء تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (45) طالبٍ وطالبةٍ، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وتمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية والأبعاد التي تتبع له، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول(2): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	الفاعلية الذاتية	التحكم غير المؤكد	الاندماج الأكاديمي	القلق	علاقة المعلم بالطالب	الدرجة الكلية
الفاعلية الذاتية	–					
التحكم غير المؤكد	*0.71	–				
الاندماج الأكاديمي	*0.83	*0.87	–			
القلق	*0.80	*0.76	*0.84	–		
علاقة المعلم بالطالب	*0.89	*0.82	*0.92	*0.76	–	
الدرجة الكلية للمقياس	*0.86	*0.79	*0.88	*0.72	*0.91	–

يتبين من الجدول(2) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.71-0.91)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.71-0.92)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه من جهة والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات أبعادها بين (0.43-0.92)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.52-0.93).

وللتحقق من ثبات مقياس الطفو الأكاديمي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Re-test)، تم توزيع المقياس على (45) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم تطبيق المقياس على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. وقد بلغ معامل الثبات لبُعد الفاعلية الذاتية (0.89)، و(0.78) لبُعد التحكم غير المؤكد، و(0.86) لبُعد الاندماج الأكاديمي، و(0.59) لبعد القلق، و(0.79) لبُعد علاقة المعلم بالطالب، و(0.78) الدرجة الكلية للمقياس. وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد بلغت قيمة كرونباخ الفا لبُعد الفاعلية الذاتية (0.91)، و(0.88) لبُعد التحكم غير المؤكد، و(0.90) لبُعد الاندماج الأكاديمي، و(0.63) لبعد القلق، و(0.74) لبُعد علاقة المعلم بالطالب، و(0.81) الدرجة الكلية للمقياس.

تصحيح مقياس الطفو الأكاديمي: في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، تم تدريج سلم الاستجابة حسب تدريج ليكرت الخماسي، حيث تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقابلها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لجميع الفقرات، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس الطفو الأكاديمي بين (50) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(250) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، وللوصول لمستوى الطفو الأكاديمي عند أفراد العينة ، وحيث كان المدى على سلم الاستجابة الخماسي يساوي أربعة: (أعلى درجة للاستجابة على الفقرة – أقل درجة)، وبقسمته على عدد المستويات التي ستنقسم إليها الاستجابات وهي ثلاثة: (مرتفع، متوسط، منخفض)، كان الناتج هو(1.33)، فكان مدى مستويات الطفو الأكاديمي كما هو موضح: من (2.33-1) مستوى منخفض، ومن (3.67- 2.34) مستوى متوسط، ومن (5- 3.68) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس الدافعية الداخلية والخارجية:

تم استخدم مقياس الدافعية الداخلية والخارجية لأمبيل وآخرون (Ambile et al , 1994)، ويتكون المقياس من(30) فقرة لقياس الدافعية موزعه على بعدين هي: الدافعية الداخلية وخصص لها (15 فقرة)، والدافعية الخارجية وخصص لها (15 فقرة).

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية: للتحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (1363) طالبٍ وطالبةٍ، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، لاستخراج مؤشرات الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس ودرجاتهم على مقياس تفضيل العمل (Work Preference Inventory)، وكانت معاملات الارتباط دالةً إحصائيًا عند مستوى (0.01) وتدعم صدق الأداة. وللتحقق من ثبات مقياس الدافعية الداخلية والخارجية تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بفارق زمني ستة أشهر على عينة استطلاعية مكوّنة من (18) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وقد بلغ معامل الثبات لبُعد الدافعية الداخلية (0.84)، و(0.94) لبُعد الدافعية الخارجية، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (1323) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وقد بلغت قيمة كرونباخ الفا لبُعد الدافعية الداخلية (0.79)، و(0.78) لبُعد الدافعية الخارجية.

صدق وثبات المقياس للدراسة الحالية: وللتحقق من صدق المحتوى، تم عرض مقياس الدافعية على سبعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في بعض الجامعات الأردنية، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس ومناسبته لما وضع له. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي لم يجمع عليها خمسة محكمين فأكثر. ولحساب صدق البناء تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (45) طالبًا وطالبةً، ومن خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وتمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية والأبعاد التي تتبع له، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول(3): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الدافعية الداخلية والخارجية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدافعية الداخلية	الدافعية الخارجية	الدرجة الكلية
الدافعية الداخلية	–		
الدافعية الخارجية	*0.68	–	
الدرجة الكلية للمقياس	*0.83	*0.94	–

يتبين من الجدول(3) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين(0.94-0.83)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد (83. - 0.68)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه من جهة والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع مجالها بين (0.90-0.61)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.88-0.57).

وللتحقق من ثبات مقياس الدافعية الداخلية والخارجية في الدراسة الحالية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Re-test)، تم توزيع المقياس على (45) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم تطبيق المقياس على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. وقد بلغ معامل الثبات لبعد الدافعية الداخلية (0.74)، و(0.87) لبُعد الدافعية الخارجية. وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد بلغت قيمة كرونباخ الفا لبُعد الدافعية الداخلية (0.91)، و(0.86) لبُعد الدافعية الخارجية.

تصحيح مقياس الدافعية الداخلية والخارجية: تم استخدام نفس الإجراءات التي تم شرحها لمقياس الطفو الأكاديمي سابقًا.

6 نتائج الدراسة:

6 . 1 نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الفاعلية الذاتية	3.91	.857	مرتفع
2	3	الاندماج الأكاديمي	3.61	.899	متوسط
3	5	علاقة المعلم بالطالب	3.52	.787	متوسط
4	4	القلق	3.47	.755	متوسط
5	2	التحكم غير المؤكد	3.30	.695	متوسط
		الطفو الأكاديمي	3.56	.600	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.30-3.91)، حيث جاءت الفاعلية الذاتية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.91)، بينما جاء التحكم غير المؤكد في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30)، وبلغ المتوسط الحسابي للطفو الأكاديمي ككل (3.50).

2.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، كما هو مبين في الجدول(5).

جدوا (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الدافعية الداخلية	3.83	.675	مرتفع
2	2	الدافعية الخارجية	3.04	.657	متوسط
		الدافعية ككل	3.43	.588	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.04-3.83)، حيث جاءت الدافعية الداخلية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.83)، بينما جاءت الدافعية الخارجية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.04)، وبلغ المتوسط الحسابي للدافعية ككل (3.43).

3.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن تعزى إلى الجنس أو التحصيل الأكاديمي، أو التفاعل بينهما ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطفو الأكاديمي حسب متغيرات الجنس والتحصيل الأكاديمي أو التفاعل بينهما، كما هو مبين في الجدول(7)، (8).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطفو الأكاديمي حسب متغيرات الجنس والتحصيل الأكاديمي أو التفاعل بينهما

الجنس	المعدل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	مقبول	3.78	.442	53
	جيد	3.78	.329	46
	جيد جدا	3.90	.432	43
	ممتاز	3.52	.622	71
	المجموع	3.75	.474	213
انثى	مقبول	2.55	.306	32
	جيد	3.13	.524	47
	جيد جدا	3.27	.654	52
	ممتاز	3.44	.555	57
	المجموع	3.25	.612	188
المجموع	مقبول	3.52	.653	85
	جيد	3.50	.531	93
	جيد جدا	3.53	.647	95
	ممتاز	3.47	.578	128
	المجموع	3.50	.600	401

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطفو الأكاديمي بسبب اختلاف فئات الجنس والتحصيل الأكاديمي أو التفاعل بينهما ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (8).

جدول (8): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والتحصيل الأكاديمي أو التفاعل بينهما على الطفو الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	34.557	1	34.557	131.362	.000
المعدل	6.338	3	2.113	8.031	.000
الجنس × المعدل	13.305	3	4.435	16.859	.000
الخطأ	103.384	393	.263		
الكلي	143.780	400			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 131.362 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ف (8.031) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (9).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والتحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ف 16.859 وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر التحصيل على الطفو الأكاديمي

	المتوسط الحسابي	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول	3.52				
جيد	3.50	.02			
جيد جدا	3.53	.01	.04		
ممتاز	3.47	*.05	.03	.06	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq$ (0.05) بين التقدير المقبول وبين التقدير الممتاز وجاءت الفروق لصالح التقدير المقبول.

يتبين من الشكل رقم (1) - انظر هوامش الدراسة - التفاعل بين متغيري التحصيل و والجنس في الطفو الأكاديمي وكانت الفروق لصالح الذكور في كل من فئات التحصيل (مقبول، جيد، وجيد جدًا).

4.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والخارجية بالطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والخارجية بالطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، كما هو مبين في الجدول(10).

جدول (10): تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والخارجية بالطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

المتغير المستقل	Beta	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الدافعية الداخلية	.737	17.473	.000	.717	.514	210.533	.000
الدافعية الخارجية	.037	.868	.386				

المتغير التابع: الطفو الأكاديمي

يتبين من الجدول (10) إن الدافعية الداخلية، و الدافعية الخارجية، وضحوا معًا حوالي (51.4%) من التباين في الطفو الأكاديمي، كما تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا للدافعية الداخلية، إذ بلغت قيمة (ت 17.473) وبدلالة إحصائية (0.000)، وبذلك تكون قد ساهمت بشكل دالٍ إحصائيًا في التنبؤ بالطفو الأكاديمي ($\alpha \leq 0.05$)، أما الدافعية الخارجية فلم تسهم بشكل دالٍ إحصائيًا في التنبؤ بالطفو الأكاديمي.

7. مناقشة النتائج والخاتمة:

7. 1 مناقشة إجابة السؤال الأول: لقد أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر كان متوسطًا. حيث جاء بُعد الفاعلية الذاتية في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، وجاء بُعد الاندماج الأكاديمي في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وجاء بُعد علاقة الطالب بالمعلم في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، وجاء بُعد القلق في المرتبة الرابعة وبمستوى متوسط، في حين جاء بُعد التحكم غير المؤكد في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Datu & yang, 2016). والتي أشارت إلى مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كان مرتفعاً.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الدرجة المتوسطة في الطفو الأكاديمي بين أفراد عينة الدراسة بسبب أن الطلبة في هذه المرحلة من العمر يتلقون قدرا متوسطا من مساعدة الآخرين، إذ ينخفض حجم المساعدة عن أقرانهم في الصفوف السابقة، مما يزيد من حجم توترهم لمرورهم في سياقات ضاغطة أو توقعهم المرور فيها، خاصة أنهم لا يمتلكون الخبرة الكافية التي تجعلهم يتعاملون مع التحديات الأكاديمية بشكل مناسب (Martin& Marsh, 2008). لكن امتلاك الطلبة مستوىً مرتفعًا من فاعلية الذات تحديدًا يزيد القدرة لديهم على إنشاء مسارات عمل بديلة عندما لا يحققون نجاحا في مسارٍ ما، كما أنهم يدركون المواقف التي تنطوي على مشاكل بشكل يجعلهم أكثر قدرة على اجتيازها (Martin, 2007). الأمر الذي يجعلهم أكثر اعتمادًا على أنفسهم، ومحافظةً على مستوى متوسط من الطفو الأكاديمي. وأظهرت النتائج أن بُعد الفاعلية الذاتية جاء في المرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع؛ ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى إن الطلبة الذين يمتلكون قدرا من فاعلية الذات لأن لديهم قدرة على تنظيم أعمالهم وتحديد أهدافهم والعمل على تحقيقها والتخلص من أي معيقات قد تواجههم أثناء ذلك (Martin et al, 2010). وفيما يتعلق بُبعد الاندماج الأكاديمي والذي جاء في المرتبة الثانية، وبمستوى متوسط؛ يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة، حيث يُعد من أهم الأهداف التي يسعون لتحقيقها، وكلما ارتفع التحصيل الدراسي للطلبة زادت دافعية الطلبة واندماجهم الأكاديمي في العملية التعليمية. ويرجع عدم وجود بُعد الاندماج الأكاديمي بمستوى مرتفع إلى صعوبة بعض المواد الدراسية، حيث يجد بعض الطلبة أن نتائجهم لا تعادل جهدهم المبذول على تلك المواد، مما يؤدي إلى إحباطهم وعدم اندماجهم أكاديمياً بالصورة التي يجب أن تكون، ويعد اندماج الطلبة أحد العوامل الرئيسة للدافعية (Ferrel, 2012).

وفيما يتعلق بُبعد علاقة الطالب بالمعلم الذي جاء في المرتبة الثالثة، وبمستوى متوسط؛ يُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى حالة التطور التي شهدتها التعليمات المدرسية، من حيث التركيز على بيئة نفسية آمنة والابتعاد عن استخدام العقاب البدني واللفظي، وتدريب المعلمين الذي أدى لزيادة مهاراته بالتعامل مع الطلبة من مختلف المراحل الأمر الذي يسهم في تفادي الكثير من المشاكل السلوكية، يضاف إلى ذلك اهتمام المعلم بتلبية حاجات الطلبة الإنسانية ومراعاة ظروفهم الخاصة احترامهم وتقبل آرائهم بموضوعية.

أما بُعد القلق الذي جاء في المرتبة الرابعة، وبمستوى متوسط؛ ويرجع الباحثان هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يمتلكون مستويات جيدة من الطفو الأكاديمي يقل لديهم الشعور بالقلق، كما إن وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات لدى طلبة هذه الدراسة وعلاقة إيجابية مع المعلمين تزيد من ثقتهم بقدراتهم على مواجهة الضغوط المختلفة ومواجهة التحديات الدراسية اليومية من ضغط المعلمين أو الزملاء أو قرب موعد الاختبارات، الأمر الذي يساعدهم في المحافظة على قدر متوسط مُرضي من القلق.

وانتقالا لبُعد التحكم غير المؤكد الذي جاء في المرتبة الخامسة، وبمستوى متوسط؛ ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى قدرة الطلبة على التحكم في إجاباتهم في الاختبارات وقدرتهم على العمل وحدهم ومشاركة زملائهم في افكارهم في الصف، وإنجاز واجباتهم بالشكل المطلوب.

7. 2 مناقشة إجابة السؤال الثاني: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن مستوى الدافعية لدى طلبة الصف العاشر كان متوسطًا. حيث جاء بُعد الدافعية الداخلية المرتبة الأولى وبمستوى مرتفعٍ، وجاء بُعد الدافعية الخارجية في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطالب بحاجة أن يكون مدفوعاً داخلياً لأجل التعلم والإقبال برغبة واستمتاع في إنجاز الواجبات والأنشطة المدرسية على اختلاف درجات صعوبتها، كما أنه أيضاً يكون مدفوعاً خارجياً إلى الإهتمام بدراسته ومستقبله العلمي ورغبته في التفوق والحصول على الدرجات العالية. كما أنه يجب أن تكون الدافعية الداخلية مرتفعة بشكل أعلى من الدافعية الخارجية وذلك لما لها من نتائج مباشرة في إثارة حماس الطلبة لأجل التعلم والإقبال على دراستهم بجد واجتهاد وتحدي دون أن يضع هدفه الكبير في الحصول على الدرجات العالية والرغبة الشديدة في تحسين صورته أمام الآخرين، والابتعاد عن الأنشطة والمهام التي يمر بها قدر من التحدي والاستقلالية حسب ما أشارت إليه دراسة هارتر وجاكسون (Harter & Jackson, 1992). ولكن هذا لا يعني أن الدافعية الخارجية غير مهمة، ولكن إذا ارتفعت عن الدافعية الداخلية فهي تكون غير مرغوبة بأن تتواجد مع الطلبة بشكل مستمر في دراسته.

7. 3 مناقشة إجابة السؤال الثالث: التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل دراسة (Martin & Marsh, 2008 ; Datu & yang, 2016). والتي أشارتا إلى وجود فروق في الطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. في حين أنها تختلف مع نتيجة دراسة كل من (Martin et al, 1994 ; Puolakanaho et al, 2019). والتي أشارتا إلى عدم وجود فروق في الطفو الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطفو الأكاديمي يحتاج إلى حالة من رباطة الجأش والقدرة على ضبط الحالة الانفعالية وردود الأفعال، والثبات في المواقف التي تتحدى قدرات الفرد حيث فسرت مثل هذه الخصائص ما يقارب (16%) من مستوى الطفو الأكاديمي. وقد تكون مثل هذه السمات أقرب إلى الطلبة الذكور من الإناث، كما أن الإناث أكثر حساسية نحو السياقات التي تتضمن عناصر ضاغطة، ويزيد لديهن الشعور بالقلق في مثل تلك الظروف، وكل ذلك قد يؤدي إلى تراجع مستوى الطفو الأكاديمي عنه مما لدى الذكور (Comerford et al, 2015).

كما أظهرت نتائج السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي ولصالح تقدير (مقبول، جيد، وجيد جداً). ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة بالمدرسة من ذوي فئات التقدير (مقبول، جيد، وجيد جداً) قد يعيشون حالة من الانتكاسات والضغوط الأكاديمية أكثر من الطلبة بمستوى ممتاز، وبالتالي قد يكون من المتوقع أن تُظهر استجاباتهم على مقياس الطفو الأكاديمي أنهم يمارسون مهارات الطفو بشكل أكبر لمرورهم بخبرات تحتاج لمثل هذه المهارات طلبًا لرفع مستواهم الدراسي، من خلال تنظيم وقت فراغهم واستغلاله للدراسة والتخطيط والمثابرة والاستمرار بالعمل وتجاوز الصعاب من أجل تحقيق الهدف الذي يسعون إليه مما يجعل أدائهم أفضل.

7. 4 مناقشة إجابة السؤال الرابع: أظهرت النتائج أن الدافعية الداخلية والخارجية قد فسّرتا معاً ما نسبته (51.4%) من التباين في الطفو الأكاديمي، حيث فسرت الدافعية الداخلية ما نسبته (73.7%) من التباين في الطفو الأكاديمي. في حين فسرت الدافعية الخارجية (0.073%) من التباين في الطفو الأكاديمي. ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى إن الدافعية هي الطاقة التي تقود الطلبة للتعلم والعمل بفعالية وتسخير كافة إمكاناتهم لتحقيق النجاح، وهي تلعب دورا مهما في زيادة اهتمامهم بالمدرسة والدراسة والتمتع بها، وتخبرنا نظريات الدافعية المتعلقة بالتحفيز الداخلي لماذا يفعل الطلبة ما يفعلونه ومدى ثقتهم بالقدرة على القيام بذلك والقدرة على السيطرة على ضغوطهم الدراسية والانتكاسات الأكاديمية (Martin, 2003). وجاءت

فاعلية الذات في هذه الدراسة كجزء من الطفو الأكاديمي، حيث تعتبر معتقدات فاعلية الذات ذات علاقة وثيقة بالدافعية والسلوك الناتج عنهما، وبذلك يصبح من السهل تفسير وجود قدرة للدافعية للتنبؤ بالطفو الأكاديمي. وللدافعية دور مهم في تجنب الطلاب للفشل الأكاديمي ، حيث تلعب المتغيرات النفسية الداخلية والخارجية ونظم المعتقدات دورا هاما بالطفو الأكاديمي(Dahal et al., 2018)

إن الطلبة ذوو الدافعية الداخلية غالباً ما يكونون مهتمين فيما يتعلمون، ويكونون أكثر فاعلية ونشاطاً في معالجة المعلومات، ويميلون إلى اختيار المهام التي يكون فيها جدة وتحدٍ لتحقيق تحصيل أكاديمي مرتفع؛ فالدافعية الداخلية تتضمن الاستمتاع بالتعلم المدرسي، والإتقان والمثابرة،

بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلبة الذين لديهم دافع داخلي عالٍ للتعلم يتعلمون في المدرسة بفعالية أكبر، ويحققون تحصيلاً علمياً أعلى، وتتكون لديهم مواقف من الكفاءة أفضل، وتكون إصابتهم بالقلق الأكاديمي أقل، وتبني أهداف إتقانية يسعون إلى تحقيقها.

وفيما يتعلق بالطلبة ذوي الدافعية الخارجية فهم يسعون إلى تبني إستراتيجيات تجنبية للتخفيف من إحساسه بالفشل، ويكون متأثراً بتوقعات السلطة من حوله وحاجته إلى الحصول على تقبل ورضا معلميه ووالديه، ويتأثر السلوك الأكاديمي للطالب بهذه المتغيرات، وبدوافع القوة التي تشير إلى مدى نزعة الطالب إلى إثبات قدرته وكفاءته للآخرين، ومدى حاجته إلى إرضاء الأقران حتى ينال رضاهم وتقبلهم.

5.7. الخاتمة: جاءت هذه الدراسة لتتصدى لأمر على درجة من الأهمية يتعلق بقدرة الطلبة على مواجهة السياقات الأكاديمية التي تشكل ضغوطا تحول دون تحقيقهم لأهدافهم الأكاديمية، والتقدم السوي في مظاهر النمو؛ لذلك سعت الدراسة لتقصي قدرة الدافعية بشقيها الداخلي والخارجي على التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى طلبة المدارس، وقد جاءت النتائج لتشير إلى قدرة الدافعية الداخلية والخارجية على تفسير ما نسبته(51.4%). بالإضافة إلى وجود فروق في مستويات الطفو الأكاديمي تبعا لمتغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي والتفاعل بينهما.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

1- توفير التدريب المناسب داخل المدرسة في مجال رفع قدرات الطلبة في التركيز على المهام والمهارة في مقاومة الضغوط الأكاديمية والتخفيف من آثار الإخفاق(الطفو الأكاديمي).

2- تضمين مناهج التربية الوطنية أو الثقافة العامة مفاهيم وأنشطة وتدريبات متعلقة بالطفو الأكاديمي والدافعية.

3- توجيه نظر القائمين على العملية التربوية لأهمية تدريب الطلبة على مهارات الطفو الأكاديمي.

4- ضرورة إعداد برامج تدريبية للطلبة؛ لتنمية الدافعية الداخلية والخارجية؛ مما يساعد على رفع مستوى أدائهم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي.

9. المصادر والمراجع:

1. محمود، حنان (2018). الإسهام النسبي لتوجهات اهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 3*(42)، 236-290.

1. Puolakanaho, A., Lappalainen, R., Lappalainen, P., Muotka, J., Hirvonen, R., Eklund, K. & Kiuru, N. (2019). Reducing Stress and Enhancing Academic Buoyancy among Adolescents Using a Brief Web-based Program Based on Acceptance and Commitment Therapy: A Randomized Controlled Trial. *Journal of youth and adolescence*, *48*(2), 287-305.
2. Amabile, T., Hill, K., Hennessey, B., & Tighe, E. (1994). The Work Preference Inventory: assessing intrinsic and extrinsic motivational orientations. *Journal of personality and social psychology, 66*(5), 950-967.
3. Batemant, T. & Crant, M. (2003). Revisiting Intrinsic and extrinsic Motivation. *Journal of Applied Psychology, 88*(1), 16-38.
4. Beswick, D. (2002). Management implication of the interacation between Intrinsic motivation and

students. *Journal of Psychoeducational Assessment, 26*(2), 168-184.

14. Martin, A. & Marsh, H. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes correlates and cognate constructs. *Oxford Review of Education, 35*(3), 353-370.

15. Martin, A. (2007). Examining a multidimensional model of student motivation and engagement using a construct validation approach. *British Journal of Educational Psychology, 77*(2), 413-440.

16. Martin, A. (2014). Academic buoyancy and academic outcomes: Towards a further understanding of students with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD), students without ADHD, and academic buoyancy itself. *British Journal of Educational Psychology, 84*(1), 86-107.

17. Martin, A. J. (2003). The Student Motivation Scale: Further testing of an instrument that measures school students' motivation. *Australian Journal of Education, 47*(1), 88-106.

18. Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools*, *43*(3), 267-281.

19. Martin, A., Colmar, S., Davey, L., & Marsh, H. (2010). Longitudinal modelling of academic buoyancy and motivation: Do the 5Cs hold up over time?. *British Journal of Educational Psychology, 80*(3), 473-496.

20. Reinholt, M. (2000). *No more Polarization, Please! Towards A More Nuanced perspective on motivation in organizations*. SMG Working Paper No. 9/2006.

21. Ryan, R. & Deci, E. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social extrinsic rewards. *Journal Psychology, 87*(5), 724-738.

5. Comerford, J., Batteson, T., & Tormey, R. (2015). Academic buoyancy in second level schools: insights from Ireland. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 197*, 98-103.

6. Dahal, J., Prasad, P., Maag, A., Alsadoon, A., & Hoe, L. (2018). The effect of culture and belief systems on students' academic buoyancy. *Education and Information Technologies*, *23*(4), 1465-1482.

7. Datu, J. & Yang, W. (2016). Psychometric validity and gender invariance of the academic buoyancy scale in the Philippines: a construct validation approach. *Journal of Psychoeducational Assessment, 36*(3), 278-283.

8. Deci, E. (1998). Effects of externally mediated rewards on intrinsic motivation. *Journal of personality and Social Psychology, 45*(1), 105 – 115.

9. Ferrel, J. (2012). *Family engagement and children with disabilities. A resource guide for educators and parents*. Cambridge, MA: Harvard Research Project.

10. Goetz, E., Alexander, P. & Ash, M. (1992). *Psychology Educational*.. New York: U. S. A.

11. Good, T. & Brophy, J. (1987). Looking in Classroom Harper and Row. New York.

12. Harter, S., & Jackson, B. (1992). Trait vs. nontrait conceptualizations of intrinsic/extrinsic motivational orientation. *Motivation and emotion*, *16*(3), 209-230.

13. Martin, A. & Marsh, H. (2008). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity amongst school personnel and

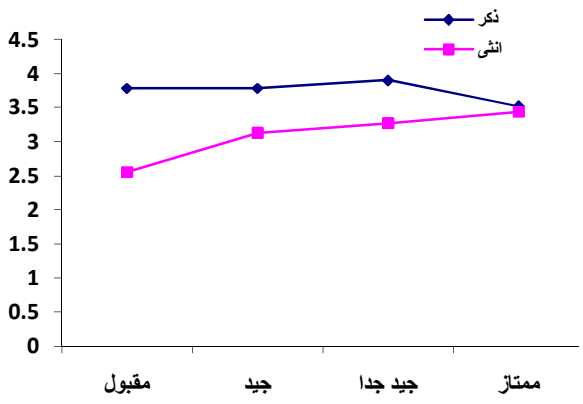

شكل (1)

رسم بياني يوضح التفاعل بين التحصيل والجنس في الطفو الأكاديمي

development, and well-being. *American psychologist, 55*(1), 68-78.

22. Santrock, J. (2008*). Educational Psychology*. (4th ed). Mc Graw-Hill of the Americas. New York.

23. Sprinthall, N., Sprinthall, R., & Oja, Sh .(1994). *A Development Approach*, (6thed). New York: MrGraw-Hill, Link.

9. الهوامش